الأنباء
الجمعة 17 اغسطس 2012

المتحدث باسم المجلس الوطني يؤكد ان السوريين لا يحتاجون من يدافع عنهم بل فقط حظر جوي أو تزويدهم بالسلاح

صبرا لـ «الأنباء»: الإيرانيون المعتقلون خبراء في الإرهاب جاءوا لمساعدة النظام وقيادات سياسية وديبلوماسيون وضباط كبار سينشقون قريباً

أكد عضو المكتب التنفيذي والمتحدث باسم المجلس الوطني السوري المعارض جورج صبرا أن الأيام القادمة ستشهد المزيد من الانشقاقات على مستوى القيادات السياسية والعسكرية السورية، منددا بسياسة الاعدامات الميدانية التي أصبح ينتهجها النظام السوري.

وشدد صبرا في حوار هاتفي من باريس مع «الأنباء» على ان معركة حلب ستكون المعركة الفاصلة التي ستتيح تحرير سورية شبرا شبرا، منددا بالتخاذل الدولي الذي يرفض تزويد الشعب السوري بأبسط الاسلحة التي تمكنه من الدفاع عن نفسه فيما تفتح روسيا نهرا من الاسلحة والدبابات لدعم النظام السوري.

واعتبر صبرا ان الانفجار الذي استهدف قيادة الاركان العامة للجيش السوري والاشتباكات حول رئاسة الحكومة ما هي الا جزء من سلسلة التحركات التي بدأها منذ اسابيع عناصر الجيش السوري الحر التي اصبحت تستهدف المواقع الاستراتيجية للنظام السوري، وقال ان الانفجار الذي وقع في دمشق أمس الأول استهدف آمرية الطيران التي اصبحت الآن الجهة الأساسية التي توجه نيرانها ضد الشعب السوري في ظل عدم التوازن بين تسليح قوات النظام الذي يستخدم كل صنوف الاسلحة ضد المدن السورية وتسليح الثوار البسيط، ووندد بالمجزرة التي ارتكبت في اعزاز ضد المدنيين أمس الأول، حيث هدمت عدة بنايات على رؤوس ساكنيها

جورج صبرا

النظام ينتهج سياسة الإعدامات الميدانية بعد ان اصبح آلاف المعتقلين عبئاً عليه

قرارات قمة مكة تزيد عزلة النظام لكن ماذا قدمت للثورة السورية

تحريرها منذ نحو اسبوعين، اعتبر صبرا أن «معركة حلب ستكون معركة فاصلة لأنها ستفتح باب تحرير سورية شبرا شبرا»، وحول صحة اعلان النظام السوري «تحرير» حي صلاح الدين قال «مازال المراسلون الاجانب ينقلون الاخبار ويبثونها من حي صلاح الدين، أما النظام السوري فرجاله لا يجرؤون على دخوله الا متمترسين بالدبابات وهم يقومون بتدمير المدينة تدميرا كاملا وحصارها وتجويع اهلها ويمنعون عنهم الماء والغذاء والطحين».

واضاف: امس فقط سقط نحو 40 شهيدا في قصف القوات المدنيين، كما تستمر المجازر في جوبر وعربين والتل، معتبرا ان هذه المجازر ما هي الا فضل من مرحلة التدمير الشامل أعلنها النظام على الشعب السوري.

وتعليقا على الاعدامات الميدانية التي تتهم المعارضة القوات النظامية بارتكابها لاسيما في بساتين المزة وداريا قبل يومين، قال عضو المجلس الوطني ان سياسة المداهمات والاعتقالات التي كان النظام ينتهجها لم تعد تجدي لأن اعداد المعتقلين اصبحوا بالآلاف واصبحوا عبئا على النظام لذلك هو يقوم بإرهاب شعبه من خلال اعتقال عدد من الرجال ويقوم باعدامهم ميدانيا ويصبح اهل وذوو المعتقلين ليجدوا اقاربهم مقتولين في الشوارع والبساتين.

معركة حلب الفاصلة

وحول معركة حلب التي اعلن النظام السوري انه بدأ عملية لم يقدموا اي خطوات حازمة لدعم الشعب السوري وتضييق الخناق على النظام».

وشدد القيادي في المجلس الوطني على ان عامل الحسم الوحيد هو «صمود الشعب السوري» وقدرته على مواجهة آلة القتل.

وفي هذا الاطار وتعليقا على مقررات قمة التضامن الاسلامي في مكة التي علقت عضوية سورية في منظمة التعاون الاسلامي، رحب صبرا بالخطوة معتبرا ايها عاملا سياسيا ايجابيا يساهم في زيادة عزلة النظام.

لكنه تساءل: ما الذي نزل من هذا المؤتمر في سلة الشعب السوري الذي يعاني؟ وما الذي استفادته ثورة الشعب السوري؟

وقال: كنا نتوقع على الأقل انشاء صندوق اعادة اعمار سورية بعد انهيار النظام أو حتى صندوق لإغاثة الشعب السوري الذي انتهكته اكثر من سنة ونصف من الاضطهاد ومعظم ابنائه عاطلون عن العمل واصبحوا عبئا حتى على ابنائهم الذين يعملون في الخارج.

الانشقاقات

وردا على سؤال حول انشقاق رئيس الحكومة رياض حجاب وما حكي عن المزيد من الانشقاقات، كشف صبرا أن هناك انشقاقات قادمة على مستوى القادة السياسيين والسلك الديبلوماسي وكبار ضباط الجيش والشرطة، لكنه اكد ان هؤلاء ينتظرون تأمين عائلاتهم خوفا من التنكيل الذي قد يتعرضون له على يد النظام في حال الانشقاق، مؤكدا أن النظام يشك في كل الناس.

وتعليقا على تقرير صحيفة الغارديان الذي تحدث أخيرا عن فقدان واشنطن وباريس الثقة في المجلس الوطني، وخاصة ان وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون لم تلتق اي من قيادات المجلس خلال زيارتها لأنقرة، قال صبرا «ان موضوع فقدان الثقة بالمجلس الوطني فهذا يسأل عنه الطرف الآخر، أما موضوع عدم الاجتماع مع كلينتون في انقرة فقد كان هناك اجتماع بين وفد من المجلس ومساعدة كلينتون قبل يوم واحد فقط من زيارتها انقرة. واللقاءات التي اجرتها في تركيا كانت حصرا مع منظمات المجتمع المدني وليس المجلس الوطني».

الحظر الجوي

وحول موضوع الحظر الجوي الذي تصاعد الحديث عنه بعد زيارة كلينتون أكد القيادي المعارض، ان هذا هو أحد المطالب الملحة للمعارضة السورية والشعب السوري. لأن السوريين استطاعوا تحرير اراضيهم بأيديهم دون مساعدة من احد. لقد تمكنوا من تحرير شمال سورية على طول الحدود مع تركيا من لواء اسكندرونة وحتى الجزيرة السورية وبعمق 30 الى 40 كم وحتى المعابر الحدودية اصبحت بيد الجيش الحر».

واستطرد: السوريون لا يريدون من يحارب عنهم أو يدافع عنهم لقد فعلوا ذلك بأنفسهم، انهم يريدون فقط من يمنع القنابل والصواريخ التي تهبط عليهم من الجو». وقال: ان المطلوب اما تزويد الجيش الحر بسلاح نوعي يمكنه من فعل ذلك أو تأمين منطقة حظر جوي». مشيرا الى أن «روسيا تفتح نهرا من الدبابات والاسلحة للنظام والشعب السوري يمنع من التسلح للدفاع عن نفسه».

وفي هذا الاطار نفى عضو المكتب التنفيذي بالمجلس الوطني التسريبات عن حصول الجيش الحر على اسلحة مضادة للطائرات، وقال «ان الوقائع على الأرض هي التي تحدد هذه التسريبات وحتى طائرة «الميغ 23» التي اسقطت في دير الزور اسقطت برشاش».

الحرس الثوري

وعطفا على قضية المخطوفين السوريين في لبنان على يد آل المقداد، اعرب صبرا عن أمله ان «يصبح لبنان مكانا غير آمن للسوريين الذين هجروا من ديارهم تحت الرصاص والنار الى اخوتهم واقاربهم في لبنان. وما حدث في لبنان يخص الدولة اللبنانية لكن ليس مقبولا أن يتم اختطاف عشرات السوريين المدنيين من أجل الضغط على الآخرين».

أما بخصوص ما حصل في سورية فالإيرانيون الذين اعتقلوا اعترفت ايران على انهم من رجال الحرس الثوري الايراني المتقاعدين، وهنا يسأل المرء ما الذي يفعله 48 من رجال الحرس الثوري الايراني مع بعضهم دون نساء او اطفال ودون اسرهم في سورية؟ ماذا يزورون؟ وهل دمشق الآن مكان للسياحة في هذه الظروف؟ هم في الحقيقة خبراء في اعمال الارهاب لمساندة الشبيحة وعناصر النظام في اعمالهم. وعندما يكون جميعهم من متقاعدي الحرس الثوري من يمكنه ان يصدق ان هذه الصدفة في رحلة سياحية ينتظم فيها فقط رجال من الحرس الثوري الايراني.

من جهة أخرى، رحب صبرا بالمعلومات التي تحدثت عن تعيين الأخضر الإبراهيمي مبعوثا دوليا مشتركا خلفا لكوفي أنان، وقال ان «الإبراهيمي شخصية عربية مرموقة وناجحة ولها دورها التاريخي ولا نعتقد أن المشكلة في الأشخاص ولكن في المبادرات نفسها واذا كانت ستعاد المبادرات نفسها بتغيير الشخص فلا نفع لها». وأضاف ردا على سؤال حول وضع الابراهيمي شروطا لقبوله المهمة «ان لم يكن هناك خطة عمل واضحة تحت البند السابع تلزم النظام وتضع جدولا زمنيا واضح المعالم يؤمن خروج قوات النظام ودباباته من المدن فلا فائدة منها». تساءل «كيف يمكن أن تتولى اي شخصية مهمة تحمل مسبقا عوامل موتها وفشلها. ومن هنا نفهم تردد السيد الابراهيمي في قبول المهمة ما لم يكن هناك توحد في مجلس الأمن تجاه قرار صارم وحازم تحت البند السابع». وأضاف «لكن روسيا مازالت تراهن على استمرار الوضع كما هو وتعطي حليفها امكانية الاستمرار بقتل السوريين أملا في انقاذه». وختم «النظام لم يعد امامه سوى اعداد نفسه للرحيل».

● أحمد لطفي

يوم المجازر في سورية.. مقتل عشرات في قصف مخبز بحلب وتسوية منازل في معرة مصرين وغارات عنيفة في الضمير

عواصم ـ وكالات: قبل ان تدفن اعزاز ضحايا المجزرة التي اوقعها قصف القوات السورية لمنازلها أمس الأول وفيما كان سكانها يبحثون عن ناجين من تحت الانقاض، استفاقت حلب على مجزرة أخرى أوقعت عشرات القتلى والجرحى في قصف على مدنيين كانوا ينتظرون الدور للحصول على الخبز في احد افران حي قاضي عسكر. كما اتهم نشطاء المعارضة القوات النظامية بارتكاب مجزرة ثالثة في قصفها لقرية الضمير بريف دمشق اوقعت عشرات القتلى والجرحى. ولم يكن الحال في معرة مصرين التابعة لريف ادلب بأفضل من باقي المدن حيث قالت صفحات المعارضة ان طائرات النظام شنت هجوما عنيفا عليها وان عددا من بيوتها سويت بالارض نتيجة القصف، وحتى عصر امس سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل اكثر من 80 شخصا في العمليات المتواصلة في باقي المناطق. في هذه الاثناء استمرت الاشتباكات الضارية في حلب بين القوات النظامية والمقاتلين، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد ان ستة مواطنين بينهم طفلان وامرأة قتلوا في قصف تعرض له حي الشعار في شرق المدينة، في حين قتل وجرح العشرات في قصف على حي قاضي عسكر في شرق المدينة ايضا.

بدورها ذكرت الهيئة العامة للثورة السورية في بريد الكتروني ان القصف على حي قاضي عسكر اصاب «تجمع مواطنين امام فرن اثناء انتظارهم للحصول على الخبز»، وان بين القتلى «العديد من الاطفال والرجال المسنين».

وارفقت الهيئة خبرها بشريط فيديو عن القصف يظهر جثثا في الطريق تسبح في برك من الدماء، ويصعب تبين وجوه اصحابها.

وشمل القصف فجر امس ايضا احياء الفردوس والشعار والصاخور والسكري والانصاري وطريق الباب، وكلها احياء تقع في شرق حلب.

ووقعت اشتباكات في محيط دوار الجندول القريب من وسط المدينة، اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية عناصر من القوات النظامية، بحسب المرصد.

في هذا الوقت، تستمر الاشتباكات في حيي صلاح الدين وسيف الدولة، وتشهدان معارك كر وفر وحرب شوارع بين الطرفين.

من جهة ثانية، تعرضت مدينة التل في ريف دمشق لقصف من القوات النظامية السورية التي دخلت مناطق فيها امس، وذلك بعد ايام طويلة من القصف والاشتباكات. وعثر على خمسة سائقين قتلوا فجرا في صحنايا في ريف دمشق على ايدي مجهولين.

وفي دمشق، تعرض حيا العسالي والتضامن لقصف من القوات النظامية تسبب في سسقوط عدد من الجرحى، كما سقطت قذائف على البساتين المحيطة بحي المزة الذي شهد امس الاول اشتباكات عنيفة تسببت بسقوط عشرة قتلى.

وقال نشطاء ان عشرات الجرحى والقتلى سقطوا امس في القصف العنيف الذي تعرضت له بلدة الضمير بريف دمشق.

وقد ادت عمليات القصف الموسع الذي تشنه طائرات النظام السوري، الى تدفق مئات اللاجئين السوريين الى الحدود التركية حاملين بضعة امتعة وعلبا محملة بالاغذية استطاعوا نقلها.

وقال ابو علاء احد سكان مدينة اعزاز في ريف حلب «سئمت. يجب ألا يعيش احد خوفا مماثلا. كيف يمكن لاطفالي ان يناموا اذا لم نرحل؟». وبحسب مصدر رسمي تركي، فقد توفي حوالي 15 شخصا متأثرين بجروحهم، وهم من بين 100 جريح سقطوا في اعزاز ونقلوا الى تركيا، فيما تحدثت مصادر معارضة عن مقتل مالا يقل عن 100 شخص بينهم اطفال ونساء. كما تم تدمير حوالي عشرة منازل وفق مراسلي فرانس برس في المكان.

وقد استهدف القصف مناطق مدنية في اعزاز حيث كل هذه المنازل كانت تعج بنساء واطفال كانوا نائمين خلال صيام رمضان»، وفق ابو عمر الذي يعمل مهندسا ويبلغ 50 عاما، وهو احد الشهود على القصف.

لكن بحسب هيومن رايتس ووتش التي تحدثت عن حصيلة من حوالي اربعين قتيلا، فإن عددا كبيرا من الضحايا هم من النساء والاطفال.

في المقابل اعلن الاعلام الرسمي السوري ما وصفه بـ«تحرير» فريق تلفزيون «الاخبارية السورية» الذي كان قد اعتقل على ايدي مسلحين قبل بضعة ايام في ريف دمشق، قال انها «عملية نوعية».

وذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان القوات السورية «حررت في عملية نوعية» اعضاء الفريق العامل لدى قناة الاخبارية الرسمية الذين «كانوا خطفوا من قبل مجموعة ارهابية في منطقة التل» الجمعة الماضية.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان ان القوات النظامية السورية دخلت مناطق في مدينة التل التي تتعرض لقصف وتدور فيها اشتباكات منذ اكثر من اسبوع، مشيرا الى «الافراج عن فريق الاخبارية السورية بعد اقتحام المكان الذي كانوا محتجزين فيه في المدينة».

طفل يمسك بيد احد ذويه تحت انقاض منزليه في اعزاز (آ.ف.ب)

الرئيس السوري يجري تعديلاً وزارياً

دمشق ـ أ.ف.ب: أجرى الرئيس السوري بشار الأسد امس تعديلا وزاريا في حقيبتي الصناعة والعدل فيما عين وزيرا للصحة خلفا لوائل الحلقي الذي كلف برئاسة الحكومة، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «سانا».

وذكرت الوكالة ان الأسد «اصدر مرسوما يقضي بتسمية عدنان عبدو السخني وزيرا للصناعة ونجم حمد الأحمد وزيرا للعدل وسعد عبدالسلام النايف وزيرا للصحة». ويأتي تعيين السخني خلفا لفؤاد شكري كردي والأحمد خلفا لرضوان حبيب فيما كلف النايف خلفا للحلقي. واصدر الأسد مرسوما بتسمية الحلقي رئيسا لمجلس الوزراء بعد ايام من إقالة رئيس الوزراء رياض حجاب الذي أعلن انشقاقه عن السلطة. وانشق رئيس الحكومة السوري حجاب بعد اقل من شهرين على تعيينه، وانضم الى المعارضة بعدما غادر الى الأردن ليصبح أعلى مسؤول سوري ينشق عن نظام الأسد.

طهران طلبت من الأسد السماح لها بشن غارات على الجيش الحر لإنقاذ رعاياها المخطوفين

واشنطن ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نقلا عن مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى أن طهران طالبت نظام الرئيس السوري بشار بالسماح للحرس الثوري بشن غارة على مواقع للجيش السوري الحر للافراج عن الإيرانيين الذين تم اختطافهم الشهر الجاري.

وأكد المسؤولون الأميركيون ـ حسبما نقلت الصحيفة في سياق تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني ـ أن قاسم سليماني ـ قائد قوات القدس الإيرانية ـ الذراع الدولية شبه العسكرية للحرس الثوري الإيراني، قد طلب من بشار الأسد الاسبوع الماضي المساعدة في استرداد الايرانيين المختطفين أو السماح لإيران بعمل مهمات إنقاذ خاصة داخل سورية، ولكن الأسد رفض طلبه.

ووفقا للمسؤولين الأميركيين فان نظام الأسد رفض طلب طهران لإنقاذ الإيرانيين لأن ذلك ليس على رأس أولويات دمشق الآن، كما أشاروا الى أن رفض دمشق لطلب طهران قد يعود إلى خوف الأسد من أن يؤدي قبول طلب إيران بإثارة تركيا أو دول الخليج مما يؤدي لتعميق دعمها للمعارضة السورية.

معارضون سوريون يخيرون الغرب بين تسليحهم أو طلب المساعدة من «القاعدة»

حلب ـ أ.ف.ب: هدد معارضون في حلب، كبرى مدن شمال سورية، باللجوء الى تنظيم القاعدة طلبا للمساعدة في حال بقي الغرب على رفضه إرسال أسلحة لهم من أجل التصدي لقوات الرئيس بشار الأسد.

وقال أبو عمار احد قياديي المقاتلين المعارضين في باب النصر بوسط حلب التي تشهد معارك عنيفة منذ حوالي شهر «لا نريد القاعدة هنا، لكن ان لم يساعدنا احد سنتحالف معهم».

وتابع «أراهن على انه اذا ما جاء هؤلاء المقاتلون الى هنا، فسيقومون بغسل دماغ للسكان. وإذا دخلوا حلب، فستصبح المدينة قاعدة لهم في 3 أشهر فقط».

وتدعو المعارضة ضد نظام الرئيس بشار الأسد باستمرار الأسرة الدولية المشلولة بفعل انقساماتها الى التحرك لمنع قوات الأسد من الاستمرار في قمع الحركة الاحتجاجية التي انطلقت سلمية وتحولت نزاعا مسلحا شيئا فشيئا.

وتطالب المعارضة بفرض «منطقة حظر جوي» على غرار ما جرى في ليبيا عام 2011 عند اندلاع الثورة ضد نظام معمر القذافي، او بإرسال أسلحة الى مقاتلي الجيش السوري الحر المؤلف من منشقين عن الجيش النظامي ومدنيين مقاتلين والذي يعاني من سوء التجهيز والتسليح امام القوات النظامية.

وقال أبو عمار وهو قيادي معارض آخر ان النظام «يملك أسلحة كيميائية يمكنه استخدامها. لديه دبابات وطائرات ومدافع هاون وصواريخ، ونحن ليس لدينا شيء».

ويحذر الخبراء من انه كلما طال أمد النزاع ازدادت مخاطر جنوحه الى التطرف.

وأفادت تقارير في الأشهر الاخيرة بوصول جهاديين الى سورية عبر تركيا، غير ان العديد من المقاتلين والخبراء أكدوا ان القاعدة غير موجودة في سورية كقوة منظمة.

والتقى صحافي في وكالة فرانس برس في يوليو في حلب مقاتلين أجانب أكدوا انهم قدموا من الجزائر والشيشان وفرنسا والسويد.

ورفضت واشنطن رسميا إرسال أسلحة الى المقاتلين المعارضين السوريين خشية ان تقع بين أيدي القاعدة، وهي التي لطالما اتهمت سورية بغض النظر عن الجهاديين الذين يعبرون أراضيها للقتال في العراق.

وتندد المعارضة بهذا الخطاب مشددة على انها تطالب بالحرية والديموقراطية في حين ان المجموعات مثل القاعدة هدفها اقامة دولة إسلامية.

غير ان المعارضين منقسمون حول هذا الموضوع ويبدو بعضهم على استعداد للتحالف مع المجموعات الأكثر تطرفا سعيا منهم لإطاحة نظام الأسد.

وقال براء الحلبي الناشط في حلب ان «الهدف الرئيسي هو وقف إراقة الدماء في حلب. وإذا لم يساعدنا الغرب ولا العرب، فسنطلب من القاعدة ان توقف حمام الدم هذا»، مؤكدا ان هذا النوع من التحالف لن يكون الا مؤقتا.

واضاف «يعود لسكان حلب في نهاية المطاف ان يقرروا مستقبلهم. والشعب الذي انتفض وقاتل طاغية مثل بشار الأسد سيكون بوسعه فيما بعد ان يقاتل القاعدة».

الحكومة العراقية تدعو رعاياها في حلب للعودة

بغداد ـ يو.بي.آي: دعت الحكومة العراقية أمس رعاياها المقيمين في مدينة حلب السورية الى مراجعة القنصلية العراقية بالمدينة لإعادتهم الى بلادهم بشكل سريع.

ودعت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية في بيان مقتضب العراقيين المقيمين في حلب الى مراجعة القنصلية العراقية او شركة «النجمة الذهبية» للسفر والسياحة لغرض إجلائهم بشكل سريع الى العراق.

ولم تعط الوزارة تبريرا لهذه الدعوة التي تأتي متزامنة مع تصاعد اعمال العنف في مدينة حلب الناجمة عن الاشتباكات بين الجيش السوري ومجموعات المعارضة السورية المسلحة.

وكان بيان للخارجية العراقية أعلن في وقت سابق امس ان عدد العراقيين العائدين الى العراق الفارين من العنف في سورية بلغ الى الآن 26 ألفا بينما بلغ عدد اللاجئين السوريين في العراق والفارين من العنف ايضا 14 ألفا.